

# خاتمة

## في صفة الجنة والنار



## في صفة الجنة والنار

قال تعالى في سورة الكهف : ( إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً . خالدين فيها لا يبدلون عنها حولا ) .

وقال تعالى في سورة الزخرف : ( يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيہ الأنفس وتلد الأعين وأنتم فيها خالدون ) .

وقال تعالى في سورة الأنبياء : ( إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون . لو كان هؤلاء آلهة ماوردوها وكل فيها خالدون . لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ) .

وقال تعالى في سورة البقرة : ( وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابهاً ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون ) .

وقال تعالى في سورة المائدة : ( لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ) .

وفي سورة الشعراء :

( وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون ) .

وفي الفرقان :

( يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً ) .

وفي الأعراف :

( ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه ) .

وفي الهمزة :

( الذي جمع مالا وعدده، يحسب أن ماله أنخلده ) .

وفي يونس :

( ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد ) .

وفي الفرقان :

( قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون ) .

وفي السجدة :

( إنا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ) .

وفي فصلت :

( ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد ) .

وفي محمد :

( كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم ) .

وفي النساء :

( ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها ) .

وفي النساء :

( ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها ) .

وفي التوبة :

( ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالداً فيها ) .

وفي الحشر :

( فكان عاقبتهما أنها في النار خالدين فيها ) .

وفي البقرة :

( والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ) .

وأيضاً :

( وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ) .

وأيضاً :

( والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها

خالدون ) .

( فأولئك حببت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها

خالدون ) .

( يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ) .

وفي آل عمران :

( وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ) .

( إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً وأولئك

أصحاب النار هم فيها خالدون ) .

وفي الأعراف :

( والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها

خالدون ) .

( والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفساً إلا وسعها أولئك

أصحاب الجنة هم فيها خالدون ) .

وفي التوبة :

( أولئك حببت أعمالهم وفي النار هم خالدون ) .

وفي يونس :

( ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ) .

( كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً أولئك أصحاب النار هم  
فيها خالدون ) .

وفي هود :

( إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأنجبوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة  
هم فيها خالدون ) .

وفي الرعد :

( وأولئك الأغلال في أعناقهم وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ) .  
وفي الأنبياء :

( لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتت أنفسهم خالدون ) .

وفي المؤمنون :

( الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ) .  
( ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون ) .

وفي الزخرف :

( إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون ) .

وفي المجادلة :

( لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً أولئك أصحاب النار هم  
فيها خالدون ) .

وفي البقرة :

( خالدون فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ) .

وفي آل عمران :

( للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها )  
( خالدون فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ) .

(أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها).  
(لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلاً  
من عند الله).

#### وفي النساء :

(ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها).  
(سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً لهم فيها أزواج  
مطهرة).

(سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وعد الله حقاً).

#### وفي المائدة :

(فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها).  
(لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً).

#### وفي الأنعام :

(قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله).

#### وفي الأعراف :

(مانها كما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من  
الخالدين).

#### وفي التوبة :

(خالدين فيها أبداً إن الله عنده أجر عظيم).  
(وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها).  
(وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها).  
(أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها).  
(وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً).

وفي هود :

- (خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك) .
- (وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض) .

وفي إبراهيم :

- (تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها) .

وفي النحل :

- (فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبس مثوى المتكبرين) .

وفي طه :

- (جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها) .
- (خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملاً) .

وفي الأنبياء :

- (وجعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين) .

وفي الفرقان :

- (لهم فيها ما يشاءون خالدين كان على ربك وعدا مستوثلاً) .
- (خالدين فيها حسنت مستقرّاً ومقاماً) .

وفي العنكبوت :

- (لنبوئتهم من الجنة غرفاً تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها) .

وفي لقمان :

- (خالدين فيها وعد الله حقّاً وهو العزيز الحكيم) .

وفي الأحزاب :

- (خالدين فيها أبداً لا يجدون وليّاً ولا نصيراً) .

وفي الزمر :

( قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها ) .

( وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ) .

وفي غافر :

( ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين ) .

وفي الأحقاف :

( أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون ) .

وفي الفتح :

( ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ) .

وفي الحديد :

( بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ) .

وفي المجادلة :

( ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ) .

وفي التغابن :

( ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ) .

( أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير ) .

وفي الطلاق :

( يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ) .

وفي الجن :

( ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبداً ) .

وفي البينة :

( إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ) .

( جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ) .

وفي ق :

( ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود ) .

وفي الواقعة :

( يطوف عليهم ولدان مخلدون ) .

وفي الإنسان :

( ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً ) .

( خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ) .

( أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين

فيها ) .

( لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلاً

من عند الله ) .

## الجنة والنار

### أولاً : في صفة الجنة وأهلها

ورد في مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذرى<sup>(١)</sup> كتاب صفة الجنة :  
- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة ، ثم هم بعد ذلك منازل ، لا يتغوطون ولا يبولون ، ولا يتمخضون ولا يبزقون ، أمشاطهم الذهب ، ومجامرهم الألوة<sup>(٢)</sup> ورشحهم المسك ، أخلاقهم على خلق رجل واحد ، على طول أبيهم آدم ، ستون ذراعاً » .  
- وعن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : « إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة . فيقولون : لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك ، فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك ، فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك ، فيقولون : يا رب أى شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحل عليكم رضواني ، فلا أسخط عليكم بعده أبداً » .

- وعن جابر بن عبد الله قال . قال رسول الله ﷺ : « يأكل أهل الجنة

---

( ١ ) تحقيق : محمد ناصر الدين الألمانى - طبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت - طبعة أولى ١٣٨٨ هـ  
( ٢ ) العود الهندى يتحر به .

فيها ويشربون ، ولا يتغوطون ، ولا يتمخطون ، ولا يبولون ، ولكن طعامهم ذلك جشاء كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس .  
- وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « من يدخل الجنة ينعم لا يبأس ، لا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه » .

- وعن سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ : « إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها » قال أبو حازم : فحدثت به النعمان بن أبي عباس الزرقى فقال : حدثني أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : « إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها » .  
- وعن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال : « إن في الجنة خيمة من لؤلؤة نجوفة عرضها ستون ميلا ، في كل زاوية منها أهل ، لا يرون الآخريين يطوف عليهم المؤمن » .

- وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم ، فيزدادون حسناً وجمالاً ، فيرجعون إلى أهلهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً ، فيقول لهم أهلهم : والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً ، فيقولون : وأنتم والله ، لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً » .

- وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة » .

- وعن حارثة بن وهب سمع النبي ﷺ قال : « ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ قالوا بلى ، قال : كل ضعيف متضعف ، لو أقسم على الله لأبره » ثم قال : « ألا أخبركم بأهل النار قالوا : بلى ، قال : « كل عتل جواظ مستكبر » .  
- وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « إذا

صار أهل الجنة إلى الجنة ، وصار أهل النار إلى النار ، أتى بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ، ثم يذبح ثم ينادى مناد : يا أهل الجنة لاموت ، ويا أهل النار لاموت ، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم .

## ثانيا : فى صفة النار وأهلها (٣)

- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ناركم هذه التى يوقد ابن آدم ، جزء من سبعين جزءاً من حرجهم قالوا : والله إن كانت لكافية يارسول الله ، قال : « فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلها مثل حرها » .

- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : « كنا مع رسول الله إذ سمع وجبة (٤) فقال النبى ﷺ : « أتدرون ما هذا ؟ » قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : « هذا حجررمى به فى النار منذ سبعين خريفاً ، فهو يهوى فى النار الآن ، حتى انتهى إلى قعرها » .

- وعن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان من نار ، يغلى منها دماغه ، كما يغلى الرجل ، ما يرى أن أحداً أشد منه عذاباً ، وأنه لأهونهم عذاباً » .

- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تحاجت الجنة والنار ، فقالت النار : أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين . وقالت الجنة : فما لى لا يدخلنى إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم ، فقال الله عز وجل للجنة : إنما أنت رحمتى ، أرحم بك من أشياء من عبادى ، وقال للنار : إنما أنت عذابى ، أعذب بك من أشياء من عبادى ، ولكل واحدة منكما ملؤها » .

(٣) مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذرى . سبق الإشارة .

(٤) أى سقطة .

- عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات ، مميلات مائلات ، رموسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا » .

- وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال : يا ابن آدم ، هل رأيت خيراً قط ؟ هل مر بك نعم قط ؟ فيقول : لا والله يارب ، ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة ، فيقال له : « يا ابن آدم ، هل رأيت بؤساً قط ؟ هل مر بك شدة قط ؟ فيقول : لا والله يارب ، مامر بي من بؤس قط ، ولا رأيت شدة قط .



## أهم المراجع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - التفاسير .
- ٣ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
- ٤ - معاجم اللغة العربية .
- ٥ - كتب الحديث والسنة .
- ٦ - رسالة النفس - ابن سينا .
- ٧ - إحياء علوم الدين - الغزالي .
- ٨ - الروح : ابن قيم الجوزية .
- ٩ - شعب الإيمان : البيهقي .
- ١٠ - الروض الأنف : سيرة ابن هشام .
- ١١ - هدية الرئيس للأمير : ابن سينا .
- ١٢ - رسالة في النفس الناطقة : ابن سينا .
- ١٣ - الإنسان في القرآن : عباس محمود العقاد .
- ١٤ - النفس : أمراضها وعلاجها في الشريعة الإسلامية للشيخ محمد الفقى .
- ١٥ - مختصر منهاج القاصدين : ابن قدامة المقدسى .
- ١٦ - الإتحافات الربانية : الترمذى .

- ١٧- كتاب النهاية أو الفتن والملاحم : لابن كثير.  
١٨- الحياة البرزخية : محمود بن الشريف .  
١٩- الإسلام والعقل : الشيخ عبد الحلیم محمود .  
٢٠- جريدة الأهرام المصرية .

١٩٨٨ / ٢٥٧٨	رقم الإيداع
ISBN ٩٧٧-٠٢-٢٤٣٤-٠	الترقيم الدولي

١ / ٨٧ / ٣٧٤

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)